



## Research Article

## طوبى في القرآن الكريم - دراسة لغوية نحوية صرفية دلالية

## "Ṭūbā" in the Holy Qur'an: A Linguistic, Grammatical, Morphological, and Semantic Study

أ.م.د.سمية حاج نايف<sup>1</sup> مصطفى عدنان الحمداني<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة يالوفا كلية العلوم الإسلامية<sup>2</sup> مدارس المعرفة العراقية، مرسين

## الملخص

تناول البحث دراسة ملخصة عن لفظة "طوبى" في القرآن الكريم، وإيضاح المعنى الذي وردت فيه، وإظهار الجوانب اللغوية والصرفية والنحوية، وتباين آراء المفسرين واللغويين والنحويين في هذه الجوانب، والانتهاج إلى رأي أخير حسب ما توصل إليه الباحث من خلال الدراسة.

الكلمات المفتاحية: طوبى، شجرة، الجنة، الحالة المستطابة.

Doç.Dr.Soumia Haj Nayef<sup>1</sup> Mustafa Adnan AL-Hamadani<sup>2</sup><sup>1</sup>Yalova Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi<sup>2</sup>Iraqi Marifa Schools/mersin

## Abstract

This study deals with a summary of the word "Ṭūbā" in the Holy Qur'an, clarifying the meaning contained therein. Also, it aims to show its linguistic, morphological, and grammatical aspects as well as the diverging opinions of explainers, linguists, and grammarians in this regard. The study ends with a final sentiment according to what the researcher reached throughout this exploration.

**Keywords:** Ṭūbā, tree, paradise, desirable conditionCorresponding Author: Mustafa  
Adnan AL-Hamadani; Email:  
aboamjdmn1969@gmail.com

Published 13 March 2023

Publishing services provided  
by Knowledge E

© Soumia Haj Nayef and  
Mustafa Adnan  
AL-Hamadani. This article is  
distributed under the terms of  
the [Creative Commons  
Attribution License](#), which  
permits unrestricted use and  
redistribution provided that the  
original author and source are  
credited.

Selection and Peer-review  
under the responsibility of the  
AICHS Conference Committee.

## OPEN ACCESS

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف:2]، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه الكرام الطيبين، ومن تبعه إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا بحث موجز تناولنا فيه لفظة من ألفاظ القرآن الكريم، وناقشنا فيه زعم بعض المفسرين أنها أعجمية اللفظ، وذهاب بعضهم فيها مذهبا لا يدل على السياق الذي وردت فيه ولا تندرج تحت الدلالة التي تتضمنها، فزعموا أنها اسم علم لشجرة في الجنة أو أنها الجنة؛ انكفاء منهم على ما ورد في الأخبار دون النظر في روايتها. فأوضحت الدراسة المعنى المتبادر للفظ من خلال اشتقاقها ومقارنتها بمثيلاتها مما يندرج تحت جذرها.

نسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا، والحمد لله أولاً وآخراً

#### مشكلة البحث

محاولة التعرف على الدلالة اللفظية لكلمة "طوبى" في القرآن الكريم، والإجابة عن الأسئلة:

1- تردد اللفظ عند المفسرين بين العربية واللغات الأخرى؟

2- هل اللفظ اسم علم أم مصدر يدل على أصل لفظه الذي وضع له؟

#### أهمية البحث

تكمن أهمية أي أمر بما تعلق به، وتظهر أهمية هذا البحث لكونه:

1- يتعلق بلفظ من ألفاظ القرآن الكريم.

2- الدراسة الدلالية لألفاظ القرآن تعين على تذوق ألفاظه وإدراك سر إعجازه.

#### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1- الكشف عن دلالة لفظة من ألفاظ القرآن حام حولها خلاف كبير.

2- الوقوف على أسرار القرآن الكريم، وبيان جمال بلاغته.

#### خطة البحث

قسمنا البحث على: مقدمة، وثلاثة مباحث، وقسمت كل مبحث على مطالب، وخاتمة (نتائج البحث)، وجاءت كما يلي:

المقدمة، وتضم مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وخطته.

المبحث الأول: طوبى، دراسة لغوية نحوية إعرابية:

المطلب الأول: طوبى لغة.

المطلب الثاني: طوبى صرفاً.

المطلب الثالث: طوبى إعراباً.

المطلب الرابع: طوبى في القراءات.

المبحث الثاني: أقوال المفسرين في معنى (طوبى) ومناقشتها

المطلب الأول: القول الأول: أنها اسم علم لشجرة في الجنة.

المطلب الثاني: القول الثاني: اسم من أسماء الجنة ولفظه (أعجمي).

المطلب الثالث: القول الثالث: الخير والحسن والمنزلة الطيبة.

المبحث الثالث: طاب في القرآن الكريم

المطلب الأول: المعنى اللغوي لمادة "طاب".

المطلب الثاني: دلالة "طاب" في القرآن الكريم

الخاتمة (نتائج البحث): وتشمل أبرز النتائج التي ظهرت من خلال البحث.

نسأل الله المنان السداد في القول والعمل

المبحث الأول: طوبى، لغة وصرفا وإعرابا

ورد لفظ (طوبى) في القرآن مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الرعد الآية (29) (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدِئَ اللَّهُ بِهِمْ)، وسأتناولها في هذا المبحث بالعرض لها من وجوها اللغوية: لغة وصرفا وإعرابا، وما قيل فيها:

المطلب الأول: طوبى لغة

للغويين في أصل كلمة طوبى قولان، فبعضهم يرى أن أصلها طوب، ومنهم من يرى أنها من طيب، وسنعرض أقوالهم في هذه الكلمة.

يقول ابن دريد: " [طوب] كلمة للعرَب، يُقُولُونَ للداخل أو للقدام: أوبة وطوبة يُرِيدُونَ الطَّيِّب، وأصل الطَّيِّب من الوَاوِ، وَقَلِبَتِ الوَاوِ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: طُوبَى لَهُ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ"(1). وردّه ابن فارس فقال: "وَأَمَّا طُوبَى فَلَئْسَ مِنْ هَذَا، وَأَصْلُهُ الْيَاءُ، كَأَنَّهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، فَقَلِبَتِ الْيَاءُ وَآوًا لِلضَّمَّةِ"(2).

وردّ أبو العلاء المعري القول بأصله الواوي بأسلوب لا يخلو من الظرف، فقال: "وشجرة طوبى كيف يستظل بها المتقون ويجتنونها آخر الأبد وفيهم كثير لا يعرفون أمن ذوات الواو هي أم من ذوات الياء؟ والذي نذهب إليه إذا حملناه على الاشتقاق أنها من ذوات الياء، وأنها طاب يطيب، بدليل على إن طوبى من ذوات الياء؛ لأننا إذا بنينا فعلا ونحوه من ذوات الواو وقلبناها إلى الياء فقلنا عيّد، وقيل، وهو من عاد يعود، وقال يقول. فإن قال قائل: فعمل قولهم: طاب يطيب من ذوات الواو، وجاء على مثال حسيب يحسب، وقد ذهب إلى ذلك قوم في تاه يتيه وهو من توهت. قيل له: يمنع من ذلك أنهم قالوا: طيب الرجل بالطيب، ولم يحك أحد طوبته"(3).

وجمع الأزهرى بين الجذرين تحت مادة واحدة، فقال: "طيب طوب: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّيِّبُ عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ: وَالطَّيِّبُ نَعْتٌ، وَالْفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طِيبًا. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدِئَ اللَّهُ بِهِمْ}، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ [الزجاج]: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ. قَالَ: وَالْمَعْنَى الْعَيْشُ الطَّيِّبُ لَهُمْ. قُلْتُ: وَطُوبَى كَأَنَّتَ فِي الْأَصْلِ طُيْبَى، فَقَلِبَتِ الْيَاءُ وَآوًا لِانضمام الطاء"(4).

وقال الجوهري في (طيب): "وطوبى: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، قَلَبُوا الْيَاءَ وَآوًا لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا"(5).

واختلف في لفظ (طوبى) أجمع هو أم مفرد؟

فنقل ابن سيده عن كراع(6) أنه جمع، وردّ قوله هذا، فقال: "والطوبى: جَمَاعَةُ الطَّيِّبَةِ، عَنْ كُرَاعٍ؛ قَالَ: وَلَا تَطِيرُ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ، وَالضُّوقَى فِي جَمْعِ ضَيْقَةٍ. وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَبِ وَالْأَضْيَقِ وَالْأَكْيَسِ؛ لِأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ"(7).

أما المعنى الجامع لهذه اللفظة عند أهل اللغة، فقال ابن الأنباري: " واختلف الناس في معنى طوبى، فقال أهل اللغة:

طوبى لهم، معناه: خير لهم"(8).

### المطلب الثاني: طوبى صرفاً

طوبى على وزن فُعلَى مصدر من الطيب، أصله طُيبِي، بضمّ الطاء وسكون الياء. وما جاء عن العرب من هذه الألفاظ ينظر فيه، فإن كان اسماً تقلب ياءه واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، أما إذا كان وصفاً فلا تقلب الياء وتقلب الضمة كسرة لتصحّ الياء، نحو ضيزى. فأصلها (ضُزِي). وإنما أرادوا بذلك الفصل ما بين الاسم والصفة، واختاروا التغيير في الاسم على الوصف؛ لأنه أخف منها؛ إذ الصفة من العلل المانعة للصرف فهي أدهى للتخفيف، والياء أخف من الواو فقلبت الضمة كسرة لكي تسلم الياء (9). قال سيبويه: "هذا باب ما تقلب فيه الياء واواً، وذلك إذا كان اسماً كالطوبى والكوسى" (10). يقول السيرافي في شرحه لكلام سيبويه: "وإذا كانت عينا في فُعلَى وكانت اسماً قلبت واواً لتسلم الصفة، وإذا كانت نعتاً جعلت الضمة كسرة لتسلم الياء، وذلك قولك في الاسم: طوبى وكوسى، والكوس هو الكيس والطوبى هو الطيب، فقلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها. وإذا كانت نعتاً جعلت الضمة كسرة كقولك: (قسمة ضيزى)، وأصله ضُزِي، لأنه ليس في النعت فُعلَى، وإنما أرادوا الفصل بين النعت والاسم" (11). وقال أبو البقاء العكبري: "ليفرق بين الاسم والصفة، وكان التغيير بالاسم أولى؛ لأنه أخف من الصفة" (12).

وذهب ابن مالك في ألفيته إلى جواز الوجهين فيما كان وصفاً، فقال:

" وإن تكن عيناً لفُعلَى وصفاً فذاك بالوجهين عنهم يُلفَى "

قال ابن الناظم في توضيح رأي أبيه في هذا البيت: "إذا كانت الياء المضموم ما قبلها عيناً لـ (فُعلَى) وصفاً جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وإبقاء الضمة وإبدال الياء واواً، كقولهم في أنثى (الأكيس، والأضيق): (الكيسى والضيقى، والكوسى والضوقى) ترديداً بين حمله على مذكره تارة، وبين رعاية الزنة أخرى" (13). وهذا القول الذي ذهب إليه ابن مالك خالف فيه سيبويه ومن تبعه من النحاة، فقد ذكروا أنّ ما كان صفة لا يجوز فيه غير وجه واحد، وهو إبدال الضمة كسرة لتصحّ الياء، قال المرادي في ردّ هذا القول: "كلام الناظم هنا مخالف لكلام سيبويه ومن تبعه من أهل التصريف من وجهين؛ أحدهما: أنه جاز في فُعلَى وصفاً وجهين وهم جزموا بأحدهما... والآخر: أنهم ذكروا أنثى الأفعال في باب الأسماء فحكموا لها بحكم الأسماء أعني: إقرار الضمة وتقلب الياء واواً، وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز فيها غير ذلك" (14).

### المطلب الثالث: طوبى إعراباً

يرى النحويون في إعراب كلمة (طوبى) وجهين، لورود القراءة بالرفع والنصب، وتوجيهها كما جاء في كتب الإعراب على النحو الآتي:

**الأول: الرفع،** لأنها من الكلمات الملازمة للرفع على الابتداء، ولا يكون خبرها إلا شبه جملة (جار ومجرور)، نحو: طوبى للمؤمنين، وهو مذهب سيبويه، فقد جاء في "الكتاب": "هذا باب من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء: ومثّل الرفع: " طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ "، يدلُّك على رفعها رفع حُسْنُ مَأْبٍ (15). ومسوغ الابتداء بالنكرة عند سيبويه أنه ذهب بها مذهب الدعاء، كقولهم: سلام عليك، قال الرماني: "ففيه معنى الدعاء؛ لأن من وجب له الدعاء بمثل هذا معظّم، فلهذا تؤول على هذه الحجة" (16).

**الثاني: النصب،** لورود القراءة بالنصب في قراءة غير العشرة، فقرأ عيسى بن عمر الثقفي والبيزي عن ابن محيصن ويحيى بن يعمر وابن أبي عبلّة (وحسن مآب) (17) بنصب النون عطفاً على "طوبى" في موضع مفعول به منصوب بفعل مضمر، أي جعل لهم طوبى. وذهب إلى هذا الفراء فقال: "وقوله: (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ) رفع. وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ. ولو نصب

"طوبى والحسن" كَانَ صَوَابًا، كما تَقُولُ العرب: الحمدُ لله والحمدُ لِه. وطوبى وإن كانت اسمًا فالنصبُ يأخذها، كما يُقال في السبِّ: الترابُ لَهُ والترابُ لَهُ. والرفع في الأسماء الموضوعه أجود من النصب" (18).

وذهب إلى هذا الرأي ثعلب، والنحاس (19) ومكي بن أبي طالب، وقال: "لم يقرأ به أحد" (20)، وابن الأنباري (21). ويجوز أن يكون منصوبا على المصدرية، وهذا ما ذهب إليه ثعلب، فقال: "وقرئ (وحسن) بالنصب، ف (طوبى) على هذا مصدر كما قالوا: سقياً لك، ونظيره من المصادر الرجعى والعقبى" (22).

ويجوز أن يكون منصوبا على النداء، وحذف حرف النداء منه، والتقدير: يا حسن مآب، وذهب إلى هذا الرأي ابن الأنباري (23). و الباقولي (24). ونقل أبو حيان هذا الرأي عن أبي الفضل الرازي فقال: "بتقدير: يا طوبى لهم، ويا حسن مآب. فحسن معطوف على المنادى المضاف في هذه القراءة، فهذا نداء للتحنين والتشويق كما قال: يا أسفى، على الفوت والندبة. انتهى. ويعني بقوله: معطوف على المنادى المضاف، أن طوبى مضاف للضمير، واللام مقحمة كما أقحمت في قوله: يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام، وقول الآخر: يا بؤس للحرب التي، ولذلك سقط التنوين من بؤس. وكأنه قيل: يا طوباهم وحسن مآب، أي: ما أطيبهم وأحسن مآبهم، كما تقول: يا طيبها ليلة أي: ما أطيبها ليلة" (25).

ويرى الطوسي أن النصب يجوز على الإتياع، فقال: "و (طوبى) في موضع رفع (وحسن مآب) عطف عليه، ويجوز أن يكون موضعه النصب، وينصب (حسن مآب) على الإتياع، كما يجوز: الحمد لله، ولم يقرأ به" (26).

وردَّ قوله وما علل به الدكتور الخطيب، وأن ما ذهب إليه على أنه إتياع لا يصح، وإنما هو من باب العطف، وما مثَّل له أيضا لا تصح مقابلته بما ورد في (حسن مآب)؛ لأن الفرق واضح بينهما (27).

وذهب أبو البقاء العكبري إلى أن (طوبى لهم) في موضع نصب حال، فقال: "طوبى لهم، حالاً مُقدَّرةً، وَالْعَامِلُ فِيهَا آمَنُوا وَعَمِلُوا" (28).

#### المطلب الرابع: القراءات

قرأ بكرة (29) الأعرابي (طيبى) بكسر الطاء وبالياء على الأصل. وذكر هذه القراءة ابن خالويه (30) والزمخشري (31) وأبو حيان، قال أبو حيان: "لِتَسْلَمَ الْيَأْمُ مِنَ الْقَلْبِ، وَإِنْ كَانَ وَرَئُهَا فَعَلَى، كَمَا كَسَرُوا فِي بَيْضِ لِتَسْلَمَ الْيَأْمُ، وَإِنْ كَانَ وَرَئُهَا فَعَلًا كَحُزْنٍ" (32). قال الأشموني: وأما قراءة "طيبى لهم" فثناذ" (33).

قال ابن جني: "وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، في كتابه "الكبير في القراءات" قال: قرأ عليّ أعرابي بالحرم: طيبى لهم، فأعدت فقلت: طوبى، فقال: طيبى، فأعدت فقلت: طوبى، فقال: طيبى. فلما طال عليّ قلت: طوطو، فقال: طي طي" (34).

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة (طوبى). وقرأ بالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش، وقرأ الباقون بالفتح (35).

#### المبحث الثاني: أقوال المفسرين في معنى (طوبى) ومناقشتها

اختلفت الأقوال في المعنى المراد من كلمة (طوبى) وقد أوصلها ابن الجوزي في تفسيره إلى ثمانية أقوال (36)، ويمكن أن نصنفها إلى ثلاثة أقوال موزعة على ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

#### المطلب الأول: القول الأول: أنها اسم علم لشجرة في الجنة

مستند هذا القول هو الآثار المروية عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وصحح هذا القول السهيلي (37) والقرطبي، فقال: "والصحيح أنها شجرة، للحديث المرفوع الذي ذكرناه، وهو صحيح على ما ذكره السهيلي" (38).

وسنوردها مع المناقشة لكل أثر، وأسلوب المناقشة والاستدلال على الآراء من أهم الأساليب الواجب اتباعها في البحوث العلمية، ويمكن النظر في الأمثلة المذكورة في الهامش (39).

1- قال الطبري: حدثنا الحسن بن شبيب قال: حدثنا محمد بن زياد الجزري، عن فرات بن أبي الفرات، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "(طوبى لهم وحسن مآب)، شجرة غرسها الله بيده، ونفخ فيها من روحه، نبتت بالخلّي والخلل، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة"(39).

وهذا الحديث تفرد به الطبري فرواه في "تفسيره" وإسناده مما لا يحتج به، ففيه من يروي الأباطيل، والوضاع، وعلل هذا الحديث كما ذكرها العلامة أحمد شاکر، هي:

أ - " الحسن بن شبيب بن راشد"، شيخ الطبري، قال ابن عدي، "حدث عن الثقات بالباطيل، ووصل أحاديث هي مرسله".

ب - " محمد بن زياد اليشكري الطحان، الميمون الرقي"، وهو كذاب خبيث يضع الحديث.

ج - "فرات بن أبي الفرات" قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن عدي: "الضعف بين على رواياته"، وقال الساجي: "ضعيف، يحدث بأحاديث فيها بعض المناكير"(40).

فهذا إسناد مظلم كما يقول المحدثون، لا يمكن الوثوق به في نسبة قول في التفسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2- عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ الْبُكَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السُّلَمِيِّ، يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْخَوْضِ، وَدَكَرَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: " نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى".

وهذا الحديث أخرجه أحمد في "المسند"(41) ، وغيره، ومدار الحديث على عامر بن زيد البكالي، وهو مستور الحال يقبل في الشواهد والمتابعات(42). ولهذا قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده قابل للتحسين". أي ضعيف، وإذا اعتضد انتقل إلى الحسن لغیره، والأحاديث العاضدة له أشد ضعفاً ونكارة منه. وتعدد الطرق قد يزيد الحديث ضعفاً على ضعف كما يقول الزيلعي: "وكم من حديث كثرت روايته وتعددت طرقه، وهو حديث ضعيف؟ ... بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق إلا ضعفاً، وإنما ترجح بكثرة الرواة إذا كانت الرواة محتاجاً بهم من الطرفين"(43).

3- عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك، وآمن بك، قال: "طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني"، قال له رجل: وما طوبى؟ قال: " شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها"(44).

وهذا الحديث لا يصلح للاحتجاج به؛ لأنه من رواية "دراج" (أبو السمح)، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وهو إسناد ضعيف. ونقل عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أن دراجاً: روايته منكرة. وعن أبي داود: "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد"، وقال النسائي: " ليس بالقوي، منكر الحديث"(45).

وبعد بيان منزلة الأحاديث، وأنها لا تصلح للاحتجاج بها في هذا الموضوع، لا يصح أن تفسر (طوبى) بأنها اسم علم على شجرة في الجنة، لا سيما وأن رواية الثقات لهذا الحديث عن أبي سعيد الخدري وغيره لم يرد فيها تسمية الشجرة، فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما الحديث بلفظ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُسَبِّرُ الرَّكِبُ الْجَوَادَ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ، مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا"(46).

**المطلب الثاني: القول الثاني: اسم من أسماء الجنة ولفظه (أعجمي).**

يقول جمال الدين القاسمي: " وزعم بعضهم: أنها كلمة أعجمية"(47). فنقل أهل التفسير أقوالاً عن الصحابة وغيرهم، أن لفظ (طوبى) اسم من أسماء الجنة غير أنه أعجمي وليس بعربي، وهذه أقوالهم:

1- نقل الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: (طوبى لهم) اسم الجنة، بالحشبية.

2- ونقل عن سعيد بن مشجوج قال: اسم الجنة بالهندية: (طوبى)(48). وقال الربيع بن أنس: " هو البستان بلغة

الهند"(49).

مناقشة الرأي: لا خلاف بين العلماء أنه لا يوجد في القرآن "كلام مركب من ألفاظ أعجمية" يعطي معنى من هذا التركيب، ولا خلاف بينهم في وجود "أسماء أعلام أعجمية" مثل (إبراهيم، ويوسف، وجبريل)، وإنما الخلاف في وجود ألفاظ أعجمية في ثنايا القرآن. يقول الإمام السيوطي: "اختلفت الأئمة في وقوع المعرب في القرآن: فالأكثر ومنهم الإمام الشافعي، وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) . وقوله: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعَجْمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)". وممن نصر هذا القول أبو عبيدة ، وابن فارس ، وأكثر أهل اللغة(50).

وذهب فريق آخر إلى أن في القرآن بعض ألفاظ أعجمية، وممن ذهب إلى ذلك ابن عطية، فيقول: "حقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنها في الأصل أعجمية، لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه، وما ذهب إليه الطبري من أن اللغتين اتفقتا في لفظة فذلك بعيد، بل إحداهما أصل، والأخرى فرع في الأكثر، لأننا لا ندفع أيضا جواز الاتفاق قليلا شاذاً"(51).

وعلى هذين القولين نستطيع القول على المذهب الأول أنها عربية وليست بأعجمية، وعلى المذهب الثاني هل ثبتت أعجميتها أو أنها مما اتفقت فيها اللغات؟

وللرد على هذا نسوق أقوال العلماء في بيان أن لفظها عربي وليس بمعرب، من وجهين:

**الأول:** اشتقاقها من أصل عربي (طبيب)، فقال الزجاج: طوبى فعلى من الطبيب، وهي الحالة المستطابة لهم، والأصل طُيبي، فصارت الياء واواً لسكونها وضم ما قبلها، كما قالوا: مُوسر وموقن(52). وقال الفراء: "أصله من الطبيب، والواو فيه لضمه الطاء، وفيه لغتان، تقول العرب: طوباك وطوبى لك أي: لهم الطبيب"(53).

وقال ثعلب: "مصدر ... ونظيره من المصادر الرجعي والعقبى"(54). وقال أبو منصور الجواليقي: "وعند النحويين هي فعلى من الطبيب. وهذا هو القول، وأصل طوبى طُيبي فقلبت الياء للضمه قبلها واوا"(55).

علق أحمد شاكر على قوله: "وهذا هو الصحيح".

**الثاني:** أقوال العلماء في التنصيص على عربيتها وعدم أعجميتها، فنقل جمهور المفسرين واللغويين عن قتادة قوله: "طوبى كلمة عربية، تقول العرب: طوبى لك إن فعلت كذا وكذا؛ وأنشد: طوبى لمن يستبدل الطود بالفرى ورسلاً بيقطين العراق وفومها"(56).

وضعف التشبيري ما ورد من الأقوال في أعجميتها ونص على عربيتها، ويرى إن صحَّ على أنها بلسان العجم فهو من باب التوافق لا الاقتباس، فقال: "إن صح هذا فهو وفاق بين اللغتين"(57).

ويقول الصغاني من صحة القول بأعجميتها، فيقول: "وقيل: طوبى: الجنة بالهندية، فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت، فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء"(58).

#### المطلب الثالث: القول الثالث: الخير والحسنى والمنزلة الطيبة

وهذا المعنى تعددت أقوال المفسرين واللغويين فيه، فقد عبروا عنه بألفاظ متقاربة في المعنى ترجع كلها إلى أصل واحد، وقد جمع الحافظ ابن كثير وغيره الأقوال الواردة فيه، وهي: "قال ابن عباس: فرح وقررة عين. وقال عكرمة: نعى لهم، وفي رواية أخرى: نعم ما لهم. وقال الضحاك: غبطة لهم. وقال إبراهيم النخعي: خير لهم وفي أخرى عنه قال: الخير والكرامة اللذان أعطاهم الله. وقال قتادة: حسنى لهم، وقال: هي كلمة عربية، يقول الرجل: طوبى لك، أي أصبت خيراً"(59).

قال النحاس: "وهذه الأقوال متقاربة، لأن طوبى فعلى من الطيب، أي العيش الطيب لهم، وهذه الأشياء ترجع إلى الشيء الطيب"(60). وقال الزجاج: "المعنى العيش الطيب لهم... وهذا التفسير كله يشبهه قول النحويين أنها فعلى من الطيب"(61).

وبعد هذا العرض لأقوال العلماء في معنى (طوبى)، ومناقشتها، يظهر لنا أنها وصف بمعنى الحال المستطابة التي يكون عليها أهل الجنة في الجنة، وليست اسم علم على شجرة؛ لضعف الروايات الواردة فيها، وأنها لفظة عربية وليست بأعجمية.

### المبحث الثالث: طاب في القرآن الكريم

يضم هذا المبحث مطلبين:

#### المطلب الأول: المعنى اللغوي لمادة "طاب".

ذهب جمهور اللغويين إلى أن (طاب) ألفها منقلبة عن ياء، إلا ابن دريد فقد ذهب إلى أن أصلها واو، فقال: "وَالطَّيْبُ: خِلافُ الْحَبِيبِ. وَأَصْلُهُ الْوَاوُ"(62). وقد سبق ذكر ردِّ ابن فارس عليه في البيان اللغوي لـ "طوبى" فأغنى عن التكرار هنا.

قال الخليل: "طاب يطيب طيباً فهو طَيِّبٌ والطَّيْبُ على بناء فعل، والطَّيْبُ. نعت. والطَّيْبُ: الحلال"(63). وذهب ابن فارس والجوهري إلى أن مادة (طَيَّب) خلاف الْحَبِيبِ"(64). وقال ابن سيده: "أَدْ أَوْ زَكَا"(65). وزاد الفيروزآبادي المصادر: طاباً وطيباً وتطاباً(66).

فالاستعمال الحقيقي للفظ هو ما يستلذ حساً، ولكن قد تتسع معانيه، ويخرج من الحقيقة إلى معانٍ مجازيةٍ أخرى، قال ابن منظور: "قال ابنُ بَرِّي(67): "فَد تَنَسَّعَ مَعَانِيهِ، فَيَقَالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِأَنَّهَا تَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ؛ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ؛ وَطَعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حَلَالًا؛ وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حَصَانًا عَفِيفَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ"؛ وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَكْرُوهٌ؛ وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أَي أَمْنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ"؛ وَنَكْهَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَتْنٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرَانِحَةُ الْعُودِ وَالنَّدَى وَغَيْرِهِمَا؛ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِمَا قَدَّرَ لَهَا أَي رَاضِيَةٌ؛ وَجَنُطَةٌ طَيِّبَةٌ أَي مُتَوَسِّطَةٌ فِي الْجَوْدَةِ؛ وَنُزْبَةٌ طَيِّبَةٌ أَي طَاهِرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَتَنَبَّهُوا صَعِيدًا طَيِّبًا"؛ وَزُبُونٌ طَيِّبٌ أَي سَهْلٌ فِي مَبَايِعَتِهِ؛ وَسَبِيٌّ طَيِّبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ؛ وَطَعَامٌ طَيِّبٌ لِأَنَّهُ يَسْتَلْذُ الْأَكْلَ طَعْمَهُ"(68). وجماع القول في الطيب أنه الأفضل من كل شيء والأحسن والأجود.

فالمعنى المحوري الذي يدور عليه لفظ (طيب) كما قال الدكتور محمد حسن جبل: "لطف وقع الشيء على الجس، وصلوحه في باب ما يراد منه (مع خلوه من الغلظ والجدة)"(69).

#### المطلب الثاني: دلالة "طاب" في القرآن الكريم

وردت مادة (طاب) في القرآن الكريم في تسعة وأربعين موضعاً، واستعملت في ثلاث صيغ من الألفاظ، فقد جاءت فعلاً، ومصدراً، ووصفاً.

أما بصيغة الفعل فقد وردت في ثلاث آيات، وهي: قوله تعالى: {فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ}(70)، وقوله تعالى: {فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا}(71)، وقوله تعالى: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ}(72).

وأما المصدر ففي موضع واحد هو قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ}(73).

وأما الوصف (مشتق صفة مشبهة) فقد ورد في خمسة وأربعين موضعاً بهذه الصيغ: الطَّيِّبُ، طَيِّبًا، الطَّيِّبُونَ، طَيِّبِينَ، طَيِّبَةً، طَيِّبَاتٍ، طَيِّبَاتِكُمْ.

وكانت دلالة استعمالها تختلف باختلاف المعنى الذي سبقت من أجله، ويمكن تقسيم دلالاتها على قسمين:



**أولاً: الدلالة الحقيقية:** فقد وردت مادة (طاب) بدلالاتها الحقيقية، وهي: ما لُدَّ حسًا، وذلك في الحديث عن الرزق من طعام وشراب، وهذا كثير في ورودها، منها قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ } (74).

وردت الآية في سياق امتنان الله تعالى على عباده المؤمنين بإباحة ما في الأرض لهم من الطيبات. وأن لا يسلكوا مسالك المشركين والأمم السالفة في تحريم ما أنعم الله عليهم من الطيبات، وأن يقوموا بحق الشكر لله، لأن عبادته تعالى لا تتم إلا بالشكر (75).

ومثل قوله تعالى: { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } (76).

سياق الآية في مظاهر قدرة الله وعظيم صنعه، وفيها منة الله على عباده بأن صورهم هذا التصوير المتكامل في الخلق، ثم عطف عليه ما يجعل هذا الكائن طويل الوجود فأمدّه بالرزق المستطاب الذي يكفل له طول حياته. قال الطبري: "فالذي فعل هذه الأفعال، وأنعم عليكم أيها الناس هذه النعم، هو الله الذي لا تنبغي الألوهة إلا له، وربكم الذي لا تصلح الربوبية لغيره، لا الذي لا ينفع ولا يضر، ولا يخلق ولا يرزق" (77).

**ثانياً: الدلالة المجازية،** وهو الغالب في استعمال (طاب) في القرآن واستعماله في كل موصوف بحسبه، فقد توسع في دلالاته المجازية وورد بمعانٍ متعددة، هي (78):

1- الطَّيِّبَاتِ بِمَعْنَى الْحَلَالِ؛ ومنه قوله الله تعالى: { وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا } (79).

وردت الآية في سياق المحافظة على أموال اليتامى، والمراد بالخبيث مال الوصي الرديء الحرام، والطيب مال اليتيم الحلال الحسن. وهما استعارتان.

روى الطبري عن مجاهد في تفسير الآية، قال: "الحلال بالحرام" (80). ونقل النحاس قول الضحاك وغيره، فقال: "لا تعطوهم زيوفاً بجياد، وقال غيره: لا تتبدلوا الحرام بالحلال" (81). وذكر القرطبي أن هذا الفعل مما ورثه من الجاهلية فيستبدلون الطيب من أموال اليتيم بالرديء من أموالهم، ويقولون: "اسم باسم، ورأس برأس" (82).

2- الطَّيِّبِ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ حَسًّا، أو معنى؛ مثل قوله تعالى { فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا } (83). وردت الآية في سياق إباحة التراب الطاهر ليكون عوضاً عن الماء المطهر، والطيب هنا بمعنى الطاهر من الأقدار والنجاسات (84).

ومثل قوله تعالى: { وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ } (85).

وردت في سياق إكرام الله تعالى لأهل الجنة، واستقبال ملائكته للمؤمنين بالبشرى. بطهارتهم من دنس المعاصي. وقال الزمخشري: "طِبْتُمْ من دنس المعاصي، وطهرتم من خبث الخطايا" (86).

3- الطَّيِّبِ: بمعنى الأحسن والأجود من كل شيء بحسب موصوفه، فمن الناس: الخير من الرجال والنساء والذرية، ومن الريح أجودها، ومن المساكن أحسنها، ومن البلاد أطيبها، ومن الشجر أطيبها ثمراً (87)، فمن وروده في هذا المعنى الدلالة على الناس قوله تعالى: { الْحَبِيبَاتُ لِلْحَبِيبِينَ وَالْحَبِيبُونَ لِلْحَبِيبَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يُقُولُونَ لَهُمْ مَعْوَرَةً وَرَزَقٌ كَرِيمٌ } (88).

والمراد: الطيبات من النساء للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء (89)، وهذا قول ابن زيد.

فعلى هذا يكون سياق الآية في السُّنة الجارية بين الخلق مبنية على مشاكلة الأخلاق والصفات بين الزوجين، فالطيبات للطيبين، والخبيثات للخبيثين، ورسول الله من أطيب الطيبين، فيجب كون الصّدّيقة من أطيب الطيبات على مقتضى المنطق السليم، والعادة الشائعة بين الخلق(90).

ومثله قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ}(91).

وردت الآية في سياق تعداد نعم الله على عباده، ومنها تيسير السير في البر والبحر، والطيبة: أي اللينة الهبوب، الموافقة للمرغوب.

قال ابن عطية: "وجاءت في القرآن مجموعة مع الرحمة مفردة مع العذاب إلا في قوله: {وَجَرَينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ}، وهذا أغلب وقوعها في الكلام، وفي الحديث: "اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً" لأن ريح العذاب شديدة ملتزمة الأجزاء كأنها جسم واحد، وريح الرحمة لينة متقطعة، وإنما أفردت مع الفلك - يعني في يونس - لأنها لإجراء السفن وهي واحدة متصلة؛ ثم وصفت بالطيبة فزال الاشتراك بينها وبين ريح العذاب"(92).

ومثله قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}(93).

وردت الآية في سياق ضمان الله تعالى لأهل الإيمان بالحياة الطيبة في الدنيا، فتشمل وجوه الراحة المختلفة، وفسرها ابن عباس وجماعة بالرزق الحلال الطيب، أو السعادة، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه فسرها بالقناعة، أو العمل بالطاعة والانشراح بها(94)، والصحيح- كما قال ابن كثير-: "أن الحياة الطيبة تشمل هذا كله"(95).

4- الطيب: الكلام الحسن، وذكر الله وتلاوة القرآن والأمر بالمعروف، مثاله قوله تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ}(96).

وردت الآية في سياق الرد على من ابتغى بعبادته غير الله تعالى العزة، وأن من طلب العزة فليتعزز بطاعة الله(97)، وقال الفراء: "من كان يريد علم العزة ولمن هي فإنها لله جميعاً، أي كل وجه من العزة فله"(98). ثم جاء ببعض المظاهر الدالة على العزة لله، بأنه جلّ وعزّ يرتفع إليه كل شيء ويعلم كل شيء، فيسمع ذكر العبد إياه وثناؤه عليه ويقبل طيب الكلام منه، كالنوحيد والأذكار، والدعاء، وتلاوة القرآن وغير ذلك(99).

ومثله قوله تعالى: {وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ}(100).

وردت في سياق ما امتن الله به على عباده المؤمنين بالإرشاد إلى الكلام الحسن، في الدنيا والآخرة. ففي الدنيا هدايتهم إلى كلمة التوحيد، وفي الآخرة بعد دخولهم الجنة {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ، نَتَّبِعُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}(101).

ومثله قوله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(102).

وردت الآية في سياق أدب إسلامي، هو إلقاء السلام عند دخول البيوت، ووصفت بالطيب لأنها يطيب بها قلب المستمع(103).

قال ابن عاشور: "والطَّيِّبَةُ: ذات الطَّيِّبِ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَّجَازِيٌّ بِمَعْنَى النَّزَاهَةِ وَالْقَبُولِ فِي نَفْسِ النَّاسِ وَوَجْهِ طَيِّبِ التَّحِيَّةِ أَنَّهُا دُعَاءٌ بِالسَّلَامَةِ وَإِيْدَانٌ بِالسَّلَامَةِ وَالْمُصَافَاةِ"(104).

- 5- الطيب: العمل الصالح والفعل الحسن، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (105).
- قال الطبري: "يعني بذلك جل ثناؤه: فإن وَهَبَ لكم، أيها الرجال، نساؤكم شيئاً من صدقاتهن، طيبة بذلك أنفسهن، فكلوه هنيئاً مريئاً" (106).
- وردت الآية في سياق أمر اجتماعي يتعلق بمهور النساء. فيما إذا تنازلت النساء عن شيء مما أعطوا عن طيب خاطر منهن. والتعبير بـ (طبن) ولم يقل: فإن وهين أو سمحن، إعلاماً بأن المراعى هو تجافي نفسها عن الموهوب عن طيب خاطر (107).
- (1) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: 321هـ)، **جمهرة اللغة**، مادة (ب ط و). ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، **مجلد اللغة**، مادة (طوب)، ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، **لسان العرب**، مادة (طوب).
- (2) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، مادة (طوب). وينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (طوب).
- (3) المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (المتوفى: 449هـ)، **رسالة الملائكة**، ص 249.
- (4) الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (المتوفى: 370هـ)، **تهذيب اللغة**، (باب الطاء والباء) ط ب (واي).
- (5) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، **الصحاح**، مادة (طيب)، وينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (طيب).
- (6) اللغوي النحوي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهنائي، الملقب بكُرَاع النَّمْلِ أو كُرَاعِ، سمي بكُرَاعِ النَّمْلِ لدمايته وقيل لقصره، سكن مصر وأخذ علم اللغة عن أهل الكوفة والبصرة، له من التصانيف «كتاب المنضد» أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية، ورتبه على حروف ألف باء تاء ثاء إلى آخر الحروف، ثم اختصره في كتاب المجرد، ثم اختصره في كتاب المنجد. وله كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال أورد فيه غريب اللغة. وكتاب المصحف. وكتاب المنظم. توفي سنة 316 هـ، وقيل 310 هـ، وقيل 307 هـ. تنظر ترجمته في **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، (2/240).
- (7) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادة (طيب).
- (8) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (المتوفى: 328هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، (1/449).
- الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة (طيب)، ابن فارس، **مجلد اللغة**، مادة (طوب)، ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (طيب).
- (9) ينظر: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ)، **شرح كتاب سيبويه**، (5/129، 271). والجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (المتوفى: 471هـ)، **المفتاح في الصرف**، ص 111، والعكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي (المتوفى: 616هـ)، **اللباب في علل البناء والإعراب**، (2/423). وابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، الكردي المالكي (المتوفى: 646هـ)، **الشافية في علم التصريف**، ص 100. وابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِي الإشبيلي (المتوفى: 669هـ)، **المتع الكبير في التصريف**، ص 318.
- (10) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (المتوفى: 180هـ)، **الكتاب**، (4/364).
- (11) السيرافي، **شرح كتاب سيبويه**، (5/129).

- (12) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، (2/ 423).
- (13) ابن الناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص 605.
- (14) المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (1592-1591/3). ينظر: الأشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى (المتوفى: 900هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (4/111)، والأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي (المتوفى: 905هـ)، شرح التصريح على التوضيح، (2/ 728).
- (15) سيبويه، الكتاب، (1/ 331). وينظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، (1/ 233)، والصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (1/ 396).
- (16) الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، (2/272)، وينظر: أبو حيان: أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت745هـ)، البحر المحيط في التفسير، (6/ 386).
- (17) الخطيب: الدكتور عبد اللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين -- دمشق، (4/ 417).
- (18) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، معاني القرآن، (2/63). وينظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (المتوفى: 616هـ)، التبيان في إعراب القرآن، (2/758).
- (19) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، إعراب القرآن، (2/ 224).
- (20) القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، مشكل إعراب القرآن، (1/ 398). وينظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (6/ 386).
- (21) ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (المتوفى: 577هـ)، البيان في إعراب غريب القرآن، (2/51).
- (22) ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى الكوفي (المتوفى: 291هـ)، معاني القرآن، ص 109. وينظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (6/ 386).
- (23) ابن الأنباري، البيان في إعراب غريب القرآن، (2/51).
- (24) الباقلوي، أبو الحسن نور الدين علي بن الحسين بن علي، جامع العلوم الأصفهاني (المتوفى: نحو 543هـ)، الجواهر (إعراب القرآن المنسوب للزجاج)، هـ، (2/ 652).
- (25) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (6/ 386).
- (26) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (المتوفى: 460هـ)، التبيان في تفسير القرآن، (6/ 251).
- (27) الخطيب: الدكتور عبد اللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين -- دمشق، (4/ 418).
- (28) أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، (2/ 758).
- (29) هكذا ذكره أبو حيان، وذكره الزمخشري باسم "مكوزة" وذكره ابن خالويه باسم "مكورة".
- (30) ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (المتوفى 370هـ)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ص

- (31) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى: 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (2/ 528).
- (32) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (6/ 386).
- (33) الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (4/111).
- (34) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الخصائص، (1/77، 385).
- (35) ينظر: الخطيب: الدكتور عبد اللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين -- دمشق، (4/ 417).
- (36) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، (2/494).
- (37) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (المتوفى: 581هـ)، التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، ص 58-59.
- (38) القرطبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، (9/ 317).
- (39) ينظر (تحت) و(من تحت) في القرآن الكريم دراسة دلالية، لغوية، نحوية (13)، صيغة نفي القسم في القرآن الكريم دراسة تحليلية، دلالية، نحوية (195).
- (39) (أ/ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، (16/ 443).
- (40) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (16/ 443). وينظر: الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (المتوفى: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (5/288). الخازن: علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي (ت 741هـ)، تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، (3/18).
- (41) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، (29/ 191). وينظر تخريج الحديث معزوا إلى مخرجه ثمة.
- (42) الوادعي، مقبل بن هادي، (ت 1420هـ)، الشفاعة. ص 236.
- (43) الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية، (1/360).
- (44) ابن حنبل، المسند، (18/211).
- (45) ينظر: المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (8/479).
- (46) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى 256هـ)، الجامع المسند الصحيح، (8/ 114) وينظر أرقام الأحاديث (3252، 4881، 6552)، النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر، (4/2176).
- (47) القاسمي، جمال الدين محمد بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، محاسن التأويل، (6/283).

- (48) الطبري: **جامع البيان في تأويل القرآن (16/436)**. قال أحمد شاكر: سعيد بن مشجوع "أو" بن مسجوع"، أو "ابن مسجوع"، وهكذا جاء مختلفًا في المخطوطة، ثم في تفسير ابن كثير 4: 523، والدر المنثور 4: 59، ونسبه لابن جرير، وأبي الشيخ. ولم أجد له ذكرًا في شيء من كتب الرجال، مع مراجعته على وجوه التصحيف والتحريف.
- (49) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: 510هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (4/ 316). القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، (9/ 316). النعماني، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 775هـ)، **اللباب في علوم الكتاب**، (11/ 303).
- (50) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**، ص 57.
- (51) ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت 542هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (5 / 68).
- (52) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، (9/ 316).
- (53) البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (4/ 316).
- (54) ثعلب، **معاني القرآن**، ص 109. وينظر: الزمخشري: **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (2/ 528)**.
- (55) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد (المتوفى 540هـ)، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، ص 226.
- (56) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر -- بيروت، ط 3- 1414 هـ. مادة (طبيب).
- الرَّسُلُ: اللَّيْنُ. وَالطُّودُ: الْجَبَلُ. وَالْبَيْطِيُّنُ: الْقَرْعُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسْتَرَّتْ فِيهَا يَقْتِطِنُ. وَالْفُومُ: الْخُبْرُ وَالْجَنْطَةُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الثُّومُ.
- (57) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، (9/ 316).
- (58) الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (المتوفى: 650 هـ)، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: مجموعة من العلماء، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1/197)..
- (59) الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، (1/ 449)، البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (4/ 316).
- ابن الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، (2/ 494)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، (4/ 391).
- (60) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ)، **معاني القرآن**، (3/494).
- (61) الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت 311هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، (4/ 426).
- (62) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، مادة (ب ط ي).
- (63) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ)، **العين**، مادة (باب الطاء والباء و (وا ي)). الأزهرى، تهذيب اللغة، (باب الطاء والباء) ط ب (وا ي).
- (64) ينظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (طبيب). الجوهري، **الصحاح**، مادة (طبيب)، وينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (طبيب).
- (65) ابن سيده، **المحکم والمحيط الأعظم**، مادة (طبيب).
- (66) ينظر: الفيروز آبادي، **مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)**، **القاموس المحيط**، مادة (طبيب).

- (67) أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي (499 - 582هـ/1105 - 1187م) اشتهر بابن بَرِّي. هو نحوي مصري، يعود أصله إلى القدس. كان كثير الاطلاع على المصنفات والكتب بحوزة أبيه الذي كان وراقاً. كان له اهتماماً بالحديث إلى جانب اهتمامه الأعظم بالنحو وعلوم اللغة العربية. من مصنفاته: "الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار" (لم يطبع).
- "جواب المسائل العشر" (على المسائل العشر التي طرحها الحسن بن صافي) "حاشية على تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي" (1939، دمشق) "حاشية على درة الغواص للحريري". سير أعلام النبلاء للذهبي (21/136).
- (68) ابن منظور، لسان العرب، مادة (طيب).
- (69) جبل، الدكتور محمد حسن حسن (توفي 1436هـ)، المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم، ص 1309.
- (70) النساء:3.
- (71) النساء:4.
- (72) الرُّمَر:73.
- (73) الرعد:29.
- (74) البقرة: 172. وينظر الآيات: البقرة: 57، النساء: 160، المائدة: 88، الأعراف: 32، 160، يونس: 93، الإسراء: 51، طه: 81، المؤمنون: 51، الجاثية: 16، الأحقاف: 20.
- (75) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (3/317)، الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (1/214)، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (1/119).
- (76) غافر: 64.
- (77) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (21/410)، الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (4/176)، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (4/566).
- (78) ينظر: الراغب: الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، مادة (طيب)، النعماني، اللباب في علوم الكتاب، (3/168)، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (3/531).
- (79) النساء: 2.
- (80) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (525 /7).
- (81) النحاس، معاني القرآن، (2/9).
- (82) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (9 /5).
- (83) النساء: 43، المائدة: 6. وينظر الآيات: البقرة: 168، النساء: 43، المائدة: 6، النحل: 32.
- (84) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (51 /6).
- (85) الرُّمَر:73.
- (86) الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (147 /4).
- (87) تنظر الآيات: البقرة: 267، آل عمران: 38، 179، الأعراف 58، الأنفال 37، التوبة: 72، يونس: 22، إبراهيم: 24، الصف: 12.
- (88) النور:26.

- (89) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (144 / 19)، النحاس، معاني القرآن، (4 / 516)، الماوردي، النكت والعيون، (4/83)، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (6 / 28)، الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (3/225).
- (90) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (144 / 19)، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (4 / 175)، المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ)، تفسير المراغي، (93/18).
- (91) يونس: 22.
- (92) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (1 / 233).
- (93) النحل: 97.
- (94) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، (2/582).
- (95) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (3/155).
- (96) فاطر: 10.
- (97) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (20 / 444)، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (6 / 414).
- (98) الفراء، معاني القرآن، (2 / 367).
- (99) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، (4 / 265)، الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (3 / 602)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (14 / 329).
- (100) الحج: 24.
- (101) الزمر: 74. وينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (18 / 594)، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (5 / 376). ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (5/359)، النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (2 / 434).
- (102) النور: 61.
- (103) ينظر: المراغي، تفسير المراغي، (18/306)،
- (104) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، (18 / 305).
- (105) النساء: 4. وينظر: النور: 61.
- (106) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (7 / 555).
- (107) ينظر: الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (1 / 471). النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (المتوفى: 710هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (1 / 330).

## الخاتمة

### نتائج البحث

كما بدأنا بحثنا بحمد الله تعالى، نختمه بالحمد عليه، فهو أهل للثناء في كل حين.  
فقد رزقنا الله إتمام كتابة البحث المتعلق باللفظ القرآني "طوبى"، ومن ثنايا البحث تبين لي:



- 1- أن المعنى الجامع لكلمة طوبى عند أهل اللغة (الخير)، وأما صرفاً فهي على وزن (فُعلَى) أصلها طُيْبِي، وأما إعراباً فقراءة الرفع على الابتداء، وهو الأجود، وقراءة النصب في موضع مفعول به منصوب بفعل مضمر، ويجوز أن يكون منصوباً على النداء.
- 2- ذهب بعض المفسرين إلى أن طوبى لفظ أعجمي، عُلِمَ على شجرة في الجنة أو اسم للجنة؛ اعتماداً منهم على الروايات، والصواب في معناها أنها العيش الطيب لأهل الجنة.
- 3- المعنى الحقيقي لـ "طاب" ما يستلذ حساً، وقد يتسع معناه فيخرج إلى معانٍ مجازية، وقد استعملت المادة في القرآن بدلالاتها الحقيقية والمجازية.
- 4- هناك دلالات خاصة مميزة في المعنى إذا انفرد لفظه في القرآن الكريم فكان وروده لمرة واحدة أو عدة مرات في سورة واحدة.
- 5- أن القرآن الكريم لا يعدل بلفظه القرآني إلى لغة أخرى إلا إذا كان علماً.
- 6- أن الخلاف الناشئ في اللفظ القرآني إنما سببه الروايات، وغالبا ما يكون لهذه الروايات أصل إسرائيلي.
- 7- إكرام الله تعالى لعباده يوم القيامة بالحياة الطيبة جزاء إيمانهم وعملهم الصالح. وقد يكون للمؤمنين حتى في الحياة الدنيا في جوانب عديدة.
- 8- دلالة مادة "طاب" في القرآن في كل مواضعها دلت على ما يستلذ حساً والصالح المستطاب في باب ما يراد منه.

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (المتوفى: 577هـ)، البيان في إعراب غريب القرآن، تح الدكتور طه عبد الحميد طه، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1400هـ-1980.
- 2- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي -- بيروت، ط الأولى 1422 هـ.
- 3- ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، الكردي المالكي (المتوفى: 646هـ)، الشافية في علم التصريف، المحقق: حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية -- مكة، ط 1.
- 4- ابن الناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
- 5- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- 6- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421 هـ - 2001 م.
- 7- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (المتوفى 370هـ)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تحقيق ج.برجشيرا، الناشر: المطبعة الرحمانية -- مصر، سنة الطبع 1934م.
- 8- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، طبعة دار العلم للملايين -- بيروت، ط1، 1987م.

- 9- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، المحقق: عبد الحميد هنداوي، طبعة دار الكتب العلمية -- بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.
- 10- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر -- تونس، سنة النشر: 1984 هـ.
- 11- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، **الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 669هـ)**، **الممتع الكبير في التصريف**، الناشر: مكتبة لبنان، ط 1 1996.
- 12- ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت542هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1 -- 1422 هـ.
- 13- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، **مجلد اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان**، طبعة: مؤسسة الرسالة -- بيروت، ط 2 - 1406 هـ - 1986 م.
- 14- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م.
- 15- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر -- بيروت، ط 3- 1414 هـ.
- 16- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تح: محمد حسين شمس الدين، طبعة دار الكتب العلمية -- بيروت، ط 1 - 1419 هـ.
- 17- أبو حيان: أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت745هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر -- بيروت، سنة الطبع: 1420 هـ.
- 18- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (المتوفى: 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي -- بيروت، ط 1، 2001 م.
- 19- الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي (المتوفى: 905هـ)، **شرح التصريح على التوضيح**، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ط 1، 1421 هـ- 2000 م.
- 20- الأشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى (المتوفى: 900هـ)، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط 1 1419 هـ- 1998 م.
- 21- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (المتوفى: 328هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 1، 1412 هـ - 1992.
- 22- الباقولي، أبو الحسن نور الدين علي بن الحسين بن علي، جامع العلوم الأصفهاني (المتوفى: نحو 543هـ)، **الجواهر (إعراب القرآن المنسوب للزجاج)**، تحقيق ودراسة: إبراهيم الأبياري، الناشر: دارالكتاب المصري، ط 4 - 1420 هـ.
- 23- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى 256هـ)، **الجامع المسند الصحيح**، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، طبعة دار طوق النجاة، ط 1 1422 هـ.
- 24- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: 510هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق محمد عبد الله النمر، دار طيبة، ط 4، سنة 1417 هـ - 1997 م.

- 25- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى الكوفي (المتوفى: 291هـ)، معاني القرآن، جمع وتحقيق الدكتور شاكِر سبَع الأسدي، مطبعة الناصرية التجارية، العراق -- ذي قار، سنة الطبع 1431هـ-2010م.
- 26- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (المتوفى: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت -- لبنان، ط 1، 1422، هـ - 2002 م.
- 27- جبل، الدكتور محمد حسن (توفي 1436هـ)، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، الناشر مكتبة الآداب، مصر - القاهرة، سنة الطبع 2002م.
- 28- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (المتوفى: 471هـ)، المفاتيح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، الناشر: مؤسسة الرسالة -- بيروت، ط 1 (1407 هـ - 1987م).
- 29- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد (المتوفى 540هـ)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكِر، ط 3، طبعة دار الكتب- القاهرة، سنة 1995.
- 30- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين -- بيروت، ط 4، 1407 هـ - 1987 م.
- 31- الخازن: علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي (ت 741هـ)، تفسير الخازن= لباب التأويل في معاني التنزيل، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية -- بيروت، ط 1 - 1415 هـ.
- 32- الخطيب: الدكتور عبد اللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين -- دمشق.
- 33- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985م.
- 34- الراغب: الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
- 35- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، تحقيق محمد إبراهيم يوسف شيبه، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرى/ قسم اللغة العربية، مطبوعة على الآلة الكاتبة.
- 36- الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب -- بيروت، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988م.
- 37- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى: 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي -- بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
- 38- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، نصب الرأية لأحاديث الهداية، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان، ط 1، 1418هـ/1997م.
- 39- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (المتوفى: 581هـ)، التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، حققه محمود ربيع المدرس، طبعة الأنوار، مصر، ط 1، سنة 1938م.
- 40- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (المتوفى: 180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
- 41- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ)، شرح كتاب سيبويه، المحقق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت -- لبنان، ط 1 2008 م.

- 42- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ) ، المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب، دار فضالة -- الإمارات.
- 43- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط 1، 1417 هـ - 1997م.
- 44- الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (المتوفى: 650 هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تح: مجموعة من العلماء، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- 45- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد شاکر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
- 46- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (المتوفى: 460هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.
- 47- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (المتوفى : 616هـ)، التبيان في إعراب القرآن، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 48- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي (المتوفى: 616هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر -- دمشق، ط 1، 1416هـ-1995م.
- 49- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، طبعة: دار المصرية للتأليف والترجمة -- مصر، ط 1.
- 50- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ)، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- 51- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للثقون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، (3/531).
- 52- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة- لبنان، ط 8، 1426 هـ - 2005 م.
- 53- القاسمي، جمال الدين محمد بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية -- بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
- 54- القرطبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية -- القاهرة، ط الثانية، 1384هـ - 1964م.
- 55- القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ) ، مشكل إعراب القرآن، تح حاتم الضامن، ط 2 مؤسسة الرسالة -- بيروت، 1405هـ.
- 56- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر: دار الفكر العربي، ط 1، 1428 هـ - 2008م.
- 57- المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ)، تفسير المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م.

- 58- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة -- بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 -- 1980.
- 59- المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي (المتوفى: 449هـ)، **رسالة الملائكة**، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط 1 - 1424هـ - 2003 م.
- 60- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ)، **معاني القرآن**، تح: محمد علي الصابوني، طبعة جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط 1، 1409.
- 61- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، **إعراب القرآن**، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421 هـ.
- 62- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (المتوفى: 710هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- 63- النعماني، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 775هـ)، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق عادل أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1419 هـ - 1998م.
- 64- النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي -- بيروت.
- 65- الوادعي، مقبل بن هادي، (ت 1420هـ)، **الشفاعة**. طبعة دار الآثار -- صنعاء، سنة الطبع 1420هـ.
- البحوث والأطاريح:
- 66- حاج نايف، سمية محمد عناية، صيغة نفي القسم في القرآن الكريم دراسة تحليلية، دلالية، نحوية، الناشر، جامعة بغداد، 2004
- 67- حاج نايف، سمية محمد عناية، (تحت) و(من تحت) في القرآن الكريم دراسة دلالية، لغوية، نحوية، Journal  
2020 Yıl/Year: Sayı/Issue:1 Cilt/Volume:1 ISSN:2718-0646 Studies Islamic Yalova of  
December) (Aralık/